



رئيسة «الكويتية لفنون التصوير الفوتوغرافي» أشارت إلى أن «الشؤون» ألتزمتهم عدم المطالبة بمقر

# سعاد الحمير لـ «الأنباء»: التصوير أصبح مهنة من لا مهنة له!

دعاء خطاب

هي نجمة ثلاثيات في عالم التصوير. إنسانة بسيطة تحب الفن بكل مجالاته. يظنون عليها لقب «عاشقة التراب الكويتي».. إصرارها ورغبتها في رفعة اسم الكويت عاليا جعل منها أول امرأة كويتية تترأس الجمعية الكويتية لفنون التصوير الفوتوغرافي. درست وعلمت مقررات التصوير الضوئي. عشقت التصوير وعلومه فدرست وتبحرت حتى نالت درجة الدكتوراه في التصوير الفوتوغرافي وفلسفته. تلقن طالباتها ومنتسبي الدورات التي تقدمها علوم التصوير بحب وشغف.. د.سعاد الحمير استضافتها «الأنباء» لتحديثها عن الجمعية ونشاطاتها وإنجازاتها والهدف منها والمزايا التي تمنح لمنتسبيها وعن خططهم المستقبلية والجهات الداعمة لهم. وتحدثت عن رأيها في التقنيات الحديثة التي قدمتها الهوائيات الذكية ومدى تأثيرها على «التصوير» وأدلت برأيها في توجه وزير التربية والتعليم د. حامد العازمي وسياسته فألى تفاصيل اللقاء:



د.سعاد الحمير

## د.سعاد الحمير في سطور

- حصلت على دكتوراه في التصوير الفوتوغرافي
- دكتوراه في فلسفة التصوير الفوتوغرافي
- ماجستير فنون جميلة تخصص تصوير فوتوغرافي
- عضوة في منظمة الدولية flap. عضوة في جمعية الملكية البريطانية
- عضوة في جمعية المصورين الأميركيين
- عضوة فخريّة جمعية الفنون التشكيلية للبلاد السلطانية في سلطنة عمان
- عضوة في جمعية جدة للمصورين الفوتوغرافيين،
- عضوة في جمعية قطر للتصوير الضوئي
- عضوة في جمعية الفن المعاصر في البحرين
- قامت بتدريس مقررات التصوير الضوئي في هيئة التعليم التابعة للتعليم التطبيقي
- والتدريس في جامعة الكويت وكلية البنات
- حاصلة على شهادة تقدير من النادي العلمي
- وشهادة تقدير من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
- شاركت في العديد من معارض التصوير الفوتوغرافي
- قامت بعمل العديد من الورش والدورات الخاصة بالتصوير الضوئي

## الجمعية أشهرت في 2017.. ولا توتر في علاقتنا بجمعية الفنون التشكيلية

## المصور المحترف لا بد أن يكون على دراية بـ «العلاقة الأربعة» والتصوير يشبه «الطب»

## فتح العضوية للوافدين والصحافيين ومحبي التصوير برسوم رمزية

## بروتوكولات مع بعض المؤسسات لحاملي بطاقة الجمعية لتسهيل مهامهم

## التصوير بتقنية 360 درجة موجود منذ 25 عاماً والمتغير الوحيد هو تطور الكاميرات

## «مشرفات التقنيات» مظلومات.. ونطالب بتقنين وتنظيم دورات احتراف التصوير

## «المجلس الوطني» يدعمنا بإقامة ورش وسنشارك في معرض الكتاب بدورته القادمة

وفي الدورات التطبيقية كنا ندرس فيها التصوير الصحفي والتجاري والعلمي بعد أن يدرس أساسيات التصوير بالإضافة للتصوير الوثائقي. لكن عندما يتم تصوير صورة صحافية لها سبق يجب على المصور أن يفهم أسس التصوير وتكوين الكادر والا يكون بها قطع أو تشويه أو مركبة، أما عن الفوتوشوب فهو علم موجود من 70 عاماً واستطيع أن ادخل معملاً وأفعل فيها ما أريد لكن المهنية تمنع تشويه الحدث وتركيب الصورة وتعديلها ووضع الشخص في مكان آخر وهو لا يدري.

### ما أفضل الكاميرات؟

● أي كاميرا بسيطة لكن المهم من يحمل الكاميرا ويتعامل معها وأهم شيء في الكاميرا «العدسات» وأن يعرف المصور أن اللقطة التجارية تختلف عن الصحافية وتختلف عن العلمية.

هل هناك برامج تنصحين الطلبة بالاستعانة بها لإبراز مكونات الصورة وجمالياتها؟

● إن شاء الله المصور المحترف يعتمد اعتماداً كاملاً على علمه وحرفته في التقاط الصورة بشكل طبيعي.

هل تستطيعين التمييز بين الصورة الطبيعية والصورة التي تم التعديل فيها ببرامج ما؟

● طبعاً وادرس ذلك للطلبة، في إحدى المسابقات كانت الصور كلها فوتوشوب وتم اكتشافها واستبعادها، وفي المسابقات يجب أن تكون الصورة خالية تماماً من الفوتوشوب، ما عدا إضافة لون أو تون بسيط أو تعديل بسيط على اللون فقط لا غير.

أريكم في التصوير بتقنية 360 درجة؟

● هذا النوع من التصوير موجود من 25 سنة والمتغير الوحيد هو تطور الكاميرات وصغر حجمها مثلها مثل الكمبيوتر وأجهزة المناظير وغيرها وهي تقنيات تم العمل بها منذ سنوات عديدة لكنها وصلت إلينا مؤخراً.

### المجلس الوطني

دور المجلس الوطني للثقافة والفنون في دعم الجمعية؟

● للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دور عظيم فهم يدعمون الفن ويهتمون بإقامة ورش عمل ودورات ومعارض، ونشر الثقافة الفنية عبر إقامة الندوات والمعارض واستضافة متخصصين في التصوير الفوتوغرافي، وبالمنااسبة فقد اجتمعت معهم أمس وبعد دورته القادمة، ولا أستطيع المباحثات والمشاورات اتفقنا على المشاركة في معرض الكتاب بدورته القادمة، ولا أستطيع تغافل دور ودعم ا. كامل عبد الجليل رئيس المكتبة الوطنية الذي يسعى جاهداً لم يد العون والدعم لنا.

أخرى، أصبح عدد أعضاء مجموعة مواهب حتى يومنا هذا يفوق الـ 3000 عضو فعال من فئة الموهوبين.

هل ترين أن دورات وورش التصوير الفوتوغرافي في الكويت لاقت نجاحاً؟

● ساجد حرك شيئاً أننا لا نعرف بالإنترنت ولا البحث من خلاله فالأبحاث الجديدة وتجديدها في الكتب، وكقاعدة عامة لا أحد سيعطيك علمه كاملاً حتى لو كان بمقابل مادي، غير المعلم فهو رسول ينقل كل شيء بصدق وأمانة إن هنالك فرق بين من يقدم دورات للمادة والمعلم لأن مهنته الأساسية التدريس ويتقاضى راتباً عليها ويحبها.

### العملية التعليمية

ما رأيك في رؤية وتوجه وزير التربية وزير التعليم د.حامد العازمي في تسيير العملية التعليمية؟

● بالنسبة لمجالنا «مشرفات التقنيات» فنحن مظلومات وحقناً مهوور، مع أن الكلية تخرج كوادراً مهنية مبدعة إلا أنهم يعين إما مشرفات أو احتياط.

أين الخلل إذن وكيف يمكن الاستفادة من هذه الكوادر بشكل أمثل؟

● الكل مشترك في هذا، نريد جامعات فنية وتطبيقية يدرس فيها التخصصات الموجودة في الخارج بمعنى أننا نحتاج توسعاً أكثر في التخصصات والمناهج مع منحها إمكانيات أكبر، فمن غير المعقول أن يكون هناك قسم تلفون وسينما غير مجهز مثلاً فلا تخصصات كافية بالإضافة للدورات التي لا تتعدى خمسة أيام وأحياناً 3 أيام، بل وبحصل المنتسب بها على شهادة دبلوم في 6 أشهر فقط، نريد تقنين وضوابط تنظم مثل هذه الدورات

قلت ان الدراسة النظري تحتاج لعام كامل.. فكم مدة الدورة التي يحتاجها شخص موهوب ويحب التصوير؟

● لا بد أن يعرف في الدورة على الأقل ما هو التصوير الفوتوغرافي، ولذلك من أراد التصوير يحتاج على الأقل 3 شهور.

### صحافة الديجيتال

هل توجه الصحافة نحو الديجيتال أثر على جودة التصوير الفوتوغرافي وإلى أي مدى يختلف التصوير الصحفي عن العادي؟

● التصوير التقليدي لا يمكن سحب البساط من تحته، وفي النهاية كلا النوعين كاميرا، والاختلاف الوحيد في طريقة التخزين ففي التقليدية تخزن الصور على فيلم وفي الديجيتال على ميموري لكن قواعد وأسس التصوير واحدة، والتصوير الصحفي لا يختلف عن التصوير العادي



د.سعاد الحمير متحدة إلى الزميلة دعاء خطاب (ريليش كومار)

طلب لوزارة الشؤون عام 2010، لكن لم يتم إشهارها إلا في 2017 وتم نشره في الجريدة الرسمية، و90% من مؤسسي الجمعية من ذوي الخبرة و10% من رجال الأعمال والمهندسين الذين لهم خبرة في هذا المجال.

ما عدد المنتسبين للجمعية حتى الآن؟

● وفقاً لقانون الشؤون يشترط أن يكون عدد أعضاء أي جمعية 56 شخصاً على الأقل، ووقعنا على إقرار بالآ نطالب بأي مخصصات أو مقر للجمعية، ولا يهمني «المقر» بقدر ما تهمني الكويت ورفع علم الكويت.

أين تجرون اجتماعاتكم إذن؟

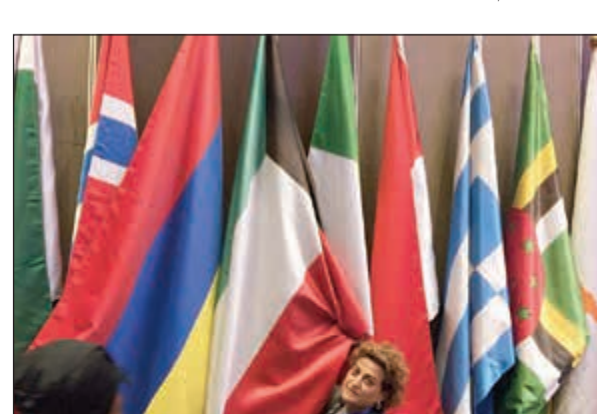
● نستعين بمقرات من أصدقائنا للاجتماعات، لكننا الآن وبقننا وأجرنا مقرنا وسيكون لنا مقر دائم بإذن الله وستتفق من أموالنا وبمساعدة بعض رجال الأعمال وكل المهتمين بالأمر ولن يتوقف أي شيء وكل المستحبات والصعاب تهون من أجل رفع علم الكويت.

هل يشترط أن تكون جنسية المنتسبين للجمعية كويتية؟

● نعم يشترط أن تكون الجنسية كويتية لأنها جمعية نفع عام.

ما الامتيازات التي تقدمها الجمعية للمنتسبين؟

● لم نفتح لأن باب العضوية، وستكون هناك فرصة للوافدين والصحافيين ومجسي مهنة التصوير وطبعاً المواطنين الكويتيين وهناك رسوم وشروط.



ما قيمة الرسوم؟

● لم نحدد الرسوم حتى الآن ولكن بوجه عام لا نريد أن تكون تكلفة العضوية عالية وستكون هناك بروتوكولات مع بعض المؤسسات لحاملي بطاقة عضوية الجمعية لتسهيل مهامهم. والتواصل معنا من خلال موقعنا - info@kuawit- ps.com وحسابنا الرسمي على الانستغرام ps kuawit

متى بدأ شغفك بالتصوير واختيارك لفن التصوير الفوتوغرافي؟

● من عمر ثماني سنوات وأنا أحب التصوير وأذكر اني كنت اجمع عدتي لأشترتي بها كاميرا كان سعرها دينارين ونصف بالكاميرا، ورغم أنني توقفت عن الدراسة أربع سنوات لكنني رجعت وأكملت دراستي، وفي المرحلة الثانوية عرفت التقنية التربوية ولم يكن هذا المجال في بالي تماماً، لكنني وجدت في قسم التقنيات التربوية الذي يدرس الوسائل التعليمية كالتصوير والرسم والأعمال اليدوية التي أحبها ضالتي حتى تبحرت بعد ذلك في علوم التصوير.

### الفن التشكيلي

يقال أن «التصوير أصبح مهنة من لا مهنة له خاصة مع وجود الهوائيات الذكية وتقنياتها المتطورة»، ما رأيك بذلك؟

● هذا شيء أكيد، قبل أن يظهر علم التصوير كان هناك فن تشكيلي (الرسم) لأن التصوير نابع من الفن التشكيلي.

من جمل الماثورة «أن التصوير الفوتوغرافي علم يختلط بالفن.. فهو فن التقاط الصورة وعلم إخراجها... ما تفسير ذلك؟

● الكاميرا لا تحتاج لموهبة فقط الكاميرا تحتاج لعلم وممارسة وإذا كان التصوير الفوتوغرافي فن فإن إخراج الصورة علم بالدرجة الأولى، تحتاج لمعرفة بـ «العلاقة الأربعة» فن تشكيلي ورياضيات وكيمياء وفيزياء التي يتكون منها علم التصوير الفوتوغرافي، في أول كورس تعليمي للطلبة يحصلون على أسس تصوير ورسوم تعليمية تهيئهم للدخول في عالم التصوير فيبدأون بالفرن من رسم باليد وتلوين وضوء وظل فيتعلمون كيف يكونون لوحة لأن أي لوحة ما هي إلا صورة سواء كانت رسمة أو تصويراً فهي في النهاية لوحة فنية مصورة أو مخططة.

ما المدة الكافية لتعليم فن التصوير الفوتوغرافي؟

● ست سنوات، فهي ودراسة الطب شيء واحد، الطالب الذي يدرس التصوير لا بد أن يدرس الضوء في السنة الأولى، وطالب الطب يدرس الضوء أكثر من سنة لأن الإبحار في علوم الضوء لا ينتهي.

ما هو أهم شيء في الصورة؟

● هناك قواعد وأسس مهمة لتكوين الكادر الفني وهي تحتاج مجلدات لشرحها!

ما هي إذن الأسس التي تنصحين بها المبتدئين حتى لا يقعوا في أخطاء؟

● أول شيء أنصح به هو استخدام كاميرا «مانيوال» قديمة و«أفلام».

تحدثين دائماً عن الفن التشكيلي، وقد قرأت تعليقا

